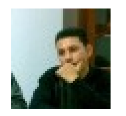


8:10pm Jan 5

أستاذنا الجليل د. إبراهيم
سلام الله عليكم
بقدر اشتياقى للقائكم ، والتتلمذ على يدكم الطاهرة الكريمة ، بقدر فرحى بوجود قيمة ثقافية مثلكم ...
أرفق لحضرتك أسئلتى ، وهى تكاد تكون عابرة مقارنة بعمق تجربتكم وثرائها ، لكنها صحفنا وخفتها
إن شاء الله سأنشره إذا قدر لنا الله فى جريدة الخليج الإماراتية ، أرجو أن يوفقنا الله دوما لكلمة حق وخير ، مسترشدا بحضرتك أبا وأستاذا غاليا حبيبا طيبا طبيبا للقلوب
كل المحبة من تلميذكم
إبراهيم حمزة



إبراهيم حمزة

8:11pm Jan 5

1ـ تابع المهتمون كثيرا من المعارك التى خضتموها مع أسماء لها روادها ومعجبوها، مثل لويس عوض ود. محمد عبد الحى شعبان ومحمد أركون ود. محمود على مراد وخليل عبد الكريم وغيرهم... لماذا الانتقال من خندق النقد لمحراب العقيدة ؟

أولا ما تشير إليه على أنه معارك ليس فى الحقيقة معارك إلا فى حالة واحدة هى حالة د. محمد على مراد، الذى كان قد أهدانى عبر الصديق المشترك المرحوم المستشار الشاعر محمد لطفى جمعة رسالته التى كان قد حصل بها على درجة الدكتورية من إحدى الجامعات الفرنسية فى مرحلة متأخرة من حياته، وكانت عن المرحلة المكية من سيرة ابن هشام، فقرأتها، فإذا بها هجوم عنيف على ابن هشام واتهام له بأنه، فى كتابته للسيرة النبوية، إنما كان يضع العباسيين فى حسابه طوال الوقت، ومن ثم تلونت كتابته لحياة النبى عليه السلام بهذا ا للون. أى أن ابن إسحاق كان عميلا للسلطة العباسية. ومعنى ه ذا أيضا أن ما نقرؤه فى سيرة النبى غير صحيح. وسوف أعطيك مثالين اثنين على ما قال، إذ زعم أن المسلمين الذين ذهبوا إلى الحبشة لم يكونوا مهاجرين، بل نقلتهم قريش إلى معسكرات اعتقال فى أرض الحبشة

على ساحل البحر الأحمر. كما أن أصحاب الأخدود هم القرشيون، إذ خدوا أخدودا كانوا يلقون فيه المسلمين،وكان المتولى كبر هذا ا لأمر هو عم الرسول الذى لقب بـ"أبى لهب" لهذا السبب. فاللهب ليس لهب وجهه، أى حمرته، بل اللهب الذى كان يؤجحه ليلقى فيه بالمسلمين... وعلى هذا فَقِسْ.

2ـ كنتُ شاهدا على غضبتك لتصرفات النظام السابق فى لحظات هامة ومتعددة .. كيف تنظر للثورة ، وإلى أى مدى توقعتها ؟

3ـ كثير من كتاباتكم مثل (عصمة القرآن ، وإبطال القنبلة النووية ، واليسار الإسلامى ، والقرآن والكتاب المقدس ، والكتاب الفضيحة .... وغيره) هى ردود على كتب .. ألا يمنع ذلك من قيام مشروع نقدى متكامل لديكم ؟

4ـ صككتم تعبير " البكش الثقافى " راصدا من خلاله حالات الزيف العام التى نعيشه .. كيف تنظرون للواقع الثقافى حاليا ؟

5ـ أشرتم فى كتابكم "لتحيا اللغة العربية " إلى أن جمال الغيطانى يخطىء فى معلومات بديهية فى رواية الزينى بركات ، وقبلها حاكمتم تسليمة نسرين على روايتها العار .. وأنتم أستاذ نقد : هل يصلح العمل الروائى للتعبير عن مكنونات الناس وضمائرهم ؟

6ـ رغم حرصكم على بلاغة الأسلوب إلا أنكم تتخذون السخرية كوسيلة انتقام ممن يهينون مقدساتنا .. بتعبيرات لاذعة مثل "بــِم ، تقميع البامية ، فاضى .. إلخ لماذا هذا السلاح ؟ ألا يخشى على جدية المناقشة من السخرية هكذا ؟

7ـ حملتم فى أكثر من كتاب – كتاب عصمة القرآن وكتاب ثورة الإسلام مثلا – على المستشرقين جهالاتهم ، ألم يقم الاستشراق ركنا ما فى تطوير ثقافتنا ، وتحقيق كتبنا ؟

8- رغم دراستكم بأكسفورد ، فقد ظل نبع التلقى لديكم عروبي المنهل ، هل تأثير " الاستغراب يرتبط باستعداد فطرى لدى المرء ؟ بألفاظ أخرى : كيف اتقيت التبعية الثقافية أثناء الدكتوراه بأكسفورد ؟

9- لكم ألفاظ صككتموها بدلا من الكمبيوتر والحاسوب والإنترنت .. إلى أى حد بلغ انتشارها ؟ وإلى أى حد يمكن التقدم بمشرعاتها للمجمع اللغوى ؟